

بحار الأنوار

[143] وهو يقول: " ألا إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب " (1). فلما توسطوا الصحراء وجازوا بين الحائطين ارتفعت سحابة وأرخت السماء عزاليها (2) وخاضت الدواب إلى ركبها في الطين، ولوئتهم ذنابها، فرجعوا في أقبح زي ورجع أبو الحسن عليه السلام في أحسن زي، ولم يصبه شيء مما أصابهم، فقلت: إن كان الله عزوجل أطلعته على هذا السر فهو حجة، وجعلت في نفسي أن أسأله عن عرق الجنب فقلت: إن هو أخذ البرنس عن رأسه وجعله على قربوس سرجه ثلاثا فهو حجة. ثم إنه لجأ إلى بعض السقائف فلما قرب نحى البرنس وجعله على قربوس سرجه ثالث مرات ثم التفت إلى وقال: إن كان من حلال فالصلاة في الثوب حلال وإن كان من حرام فالصلاة في الثوب حرام، فصدقته وقلت بفضلته ولزمته عليه السلام. فلما أردت الانصراف جئت لوداعه فقلت: زودني بدعوات، فدفع إلى هذا الدعاء " اللهم إني أسئلك سؤال " وليس فيه التحميد. وثانيهما حدث غازي بن محمد الطرائفي أيضا عن علي بن الحسن بن صالح بن الوضاح النعماني قال: أخبرني أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم النعماني من خطه قالا: أخبرنا أبو علي محمد بن همام عن جعفر بن مالك الفزاري قال: حدثني أحمد بن مديبر من ولد الاشر عن محمد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام بهذا الدعاء _____ = من لبود الصوف أو الجلود الضخيمة، انما يلبس ليقيه من المطر والبرد، أو يجففه من عرقه. (1) هود: 81 في قصة قوم لوط. (2) العزالي جمع العزلاء وهو مصب الماء من الرواية ونحوها، يقال: أنزلت السماء عزاليها، أو أرخت: كناية عن شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله من افواه المزادة إذا أرخت عزلاءها. (*) _____